S/2024/655

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
11 September 2024
Arabic
Original: English

**رسالة مؤرخة 3 أيلول/سبتمبر 2024 موجّهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموزامبيق لدى الأمم المتحدة**

يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة المؤرخة 12 آب/أغسطس 2024 الموجهة من رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، جيلبرتو دا بيدادي فيريسيمو، التي يحيل بها مساهمة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في المباحثات الجارية للتفكير في مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومجالات اختصاصه (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

*(توقيع)* بيدرو **كوميساريو**
الممثل الدائم
لجمهورية موزامبيق لدى الأمم المتحدة

160924 130924 24-16071 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

## مرفق الرسالة المؤرخة 3 أيلول/سبتمبر 2024 الموجّهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموزامبيق لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالفرنسية]

يشرفني أن أكتب إليكم فيما يتعلق بالمباحثات التي يجريها مجلس الأمن حاليا للتفكير في تمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وتوسيع مجالات اختصاصه.

ويقدّر أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا العمل الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في المنطقة، تماشياً مع الرؤية التي طرحتها الدول الأعضاء في الجماعة منذ عقدين من الزمن، عندما دعت إلى إنشاء المكتب.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالنظر إلى حالات عدم الاستقرار المتكررة التي شهدتها المنطقة والصعوبة التي واجهتها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مجال الاستجابة في ذلك الوقت بمفردها للتحديات الأمنية والعابرة للحدود التي كانت تقوض التنمية التي كانت المنطقة تتطلع إليها، دعا رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى إنشاء وجود للأمم المتحدة في وسط أفريقيا، يتخذ شكل مكتب إقليمي، بهدف مساعدة المنطقة على "تحديد وتنفيذ نهج شامل ومتكامل إزاء التحديات المتعلقة بالسلام والأمن والتنمية في وسط أفريقيا".

وبعد مرور ثلاثة عشر عاماً على الإنشاء الفعلي لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، يسُرّ الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن تشهد على النتائج المشجعة التي تمخّض عنها التعاون بين الكيانين فيما يتعلق ببناء القدرات في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية في مجال منع نشوب النزاعات وصون السلام والأمن، فضلاً عن التكامل الاقتصادي.

واليوم، لا تزال منطقة وسط أفريقيا تواجه تحديات سياسية وأمنية تستلزم اهتمام المنطقة والمجتمع الدولي بأسره بشكل عام. ومع ذلك، وبفضل إنجازات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والتي تحققت بفضل جملة أمور منها الدعم الذي قدمه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وشركاء آخرون، أصبحت الجماعة الآن أقدر على مواجهة تلك التحديات، بمساعدة جميع الجهات الشريكة التي تحظى بتقدير كبير. وفي هذا السياق، ترحب الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ترحيباً حاراً بأي قرار من مجلس الأمن ينطوي على تمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

وبصرف النظر عما سبق، ترى الجماعة أنه ينبغي أن يكون هناك تفكير متعمق في هيكلة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وتوجيه عمله على أساس نهج جديدة لمعالجة القضايا السياسية والأمنية ذات الأولوية في منطقة وسط أفريقيا، مثل: (أ) ترسيخ الديمقراطية والحكم المحلي التشاركي؛ (ب) الأمن البحري؛ (ج) الأمن المناخي. والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على استعداد للمساهمة في أي مباحثات تجري للتفكير بهذه المسائل في الوقت المناسب.

وعلى وجه الخصوص، تدعو الجماعة مجلس الأمن إلى تقديم الدعم لبناء قدرات مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا فيما يتعلق بالأمن المناخي. فمنطقة وسط أفريقيا تواجه العديد من التهديدات المرتبطة بالاختلال المناخي وبأشكال أخرى من التدهور البيئي. وإن الجفاف المستمر لبحيرة تشاد، وفترات الجفاف الطويلة المتزايدة في أنغولا، والتصحر في تشاد وشمال الكاميرون، والفيضانات المتكررة في المنطقة،

كلها أمور توضـــح – إذا كان ثمة حاجة إلى توضـــيح – ما تعانيه جميع الدول الأعضـــاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من ضعف شديد أمام المخاطر المناخية والبيئية. وحالات الاختلال والتدهور هذه هي السبب الجذري لمشاكل مثل النزوح المتكرر للسكان؛ وانعدام الأمن الغذائي الناجم عن تزايد ندرة الأراضي الصالحة للزراعة ونضوب التربة؛ وزيادة الترحال الرعوي. وتوفر هذه الظواهر جميعها أرضًا خصبة لنشوب النزاعات والأزمات.

وأخيرا، ترى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن ما ذُكر أعلاه من تفكير متعمق في موضوع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوســـط أفريقيا ينبغي أن يرافقه تفكير مماثل في أهمية لجنة الأمم المتحدة الاســـتشـــارية الدائمة المعنية بمســـائل الأمن في وســـط أفريقيا. فهذه اللجنة، التي تهدف إلى دعم المنطقة في مجالي الســـلام والأمن، والتي حققت توقعاتنا في هذا الصـــدد، ينبغي أن تخضـــع للتقييم، من حيث مدى أهميتها في الســـياق الجديد الذي يتســـم بانتظام عمل هيئات ومؤســـســـات الجماعة الاقتصـــادية لدول وســـط أفريقيا، بعد إصـــلاحها المؤســـســـي الأخير. ومرة أخرى، فإن الجماعة الاقتصـــادية لدول وســـط أفريقيا على استعداد للمساهمة في أي مباحثات تجري للتفكير في هذه المسألة، إذا حظي اقتراحها بموافقة الأمم المتحدة.

السفير
رئيس المفوضية
*(توقيع)* جيلبرتو دا بيدادي **فيريسيمو**